

أسئلة إلى:

مدير المكتب الأممي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا حول المخدرات لـ "صوت الأحرار"

5

تعزيز مراقبة الحدود بين البلدان ضرورة للحد من تهريب المخدرات

دعا وديع معلوف مدير المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا التابع للأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة إلى ضرورة تعزيز المراقبة على الحدود بين مختلف البلدان من أجل الحد من العرض والطلب على المخدرات، مشيدا بالجهود التي يبذلها الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وبتعاونه مع الشبكة الأوروبية متوسطة "ميدنت"، وأوضح المتحدث في حوار لـ "صوت الأحرار" أن الجزائر تبذل خطوات جبارة في مجال مكافحة شبكات تهريب المخدرات.

■ حاورته: سهام مسيعد

● في رأيكم ما هي الأهداف التي ينتظر تحقيقها خلال الاجتماع الخامس للشبكة الأوروبية متوسطة لمكافحة المخدرات؟

■ الهدف من الملتقى الذي يشارك فيه أطراف متعددة، يتمثل أساسا في التنسيق مع الديوان الوطني وشبكة ميدنت من أجل ضبط حلقات البرامج تطبيق البرامج الموضوعية من طرف الأمم المتحدة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، مع البرامج المطروحة من طرف أعضاء الشبكة الأوروبية متوسطة في البلدان المعنية، حتى يكون لنا تأثير أكبر في المنطقة، كما أن هذا الاجتماع سيمكننا من ربط التعاون الجنوب جنوب مع الخبرات الأوروبية من أجل أن يكون هناك دعم للقدرة المحلية، ومكافحة المخدرات على المستوى المحلي.

● وماذا عن مشاركتكم في هذا الاجتماع؟

■ نحن طبعنا نشكر السلطات الجزائرية ومعها الديوان الوطني لمكافحة المخدرات، وشبكة "ميدنت" على دعوتنا لهذا الاجتماع الذي سيمكّننا من تحقيق هدفنا المتمثل في ربط مشاريع الأمم المتحدة ودعم الجزائر من خلال الديوان الوطني وبرامجه المطروحة.

● ما هي السبل التي يمكن من خلالها مكافحة الإرهاب في شمال إفريقيا ومنطقة المتوسط؟

■ من جهتنا، نحن لدينا خطوط عريضة، وبرامج لمكافحة العرض والطلب على المخدرات، وهي برامج تتعلق بلموحة تتعلق بالوقاية والعلاج من الإدمان على المخدرات، وكذا إعادة الدمج الشامل للمدمنين على المخدرات، طبعنا كل هذا يجب أن يدعم من الناحية السياسية، بتشريعات تمكّننا من العمل على نقل الخبرات من الجزائر مثلا إلى بقية البلدان التي تشابهه وضعية تهريب المخدرات فيها الوضعية في الجزائر، أو كمن هذه البلدان إلى الجزائر، كما يجب علينا أن نقوم بتقييم وضع المخدرات بما



يساعدنا على وضع البرامج المناسبة، ومراقبة الوضعية وكذا تقييم نتائج البرامج التي تم تطبيقها من أجل إدخال التحسينات على مواطن الضعف فيها.

● هل يمكن لكم أن تقيموا لنا وضعية تهريب المخدرات في الجزائر؟

■ أعتقد أن الوضع بالنسبة لتهريب المخدرات والمتاجرة فيها هو وضع عالمي، حيث أنه لا توجد أية بلد أو جزيرة محمية من المخدرات، والجزائر كغيرها من بلدان العالم تتأثر بهذه الظاهرة وهي اليوم تعمل على مكافحتها، يبقى أن أقول إننا نرحب بوجود مشاريع يسطرها الديوان الوطني لمكافحة المخدرات، وهي مشاريع تواكب تحول الظاهرة ومختلف تطوراتها، لكن أهم شيء هو أن تكون هناك خطوات مباركة مثل تلك التي يقوم بها حاليا الديوان الوطني لمكافحة المخدرات بالتعاون الدولي على اعتبار أن الظاهرة عالمية.

● هل تعتقدون أن تعزيز الأمن عبر الحدود بين البلدان من شأنه أن يساهم في التقليل من ظاهرة تهريب المخدرات؟

■ طبعنا يجب أن يحدث ذلك، لأنني أعتقد أن مكافحة المخدرات لا يمكن أن تكون فقط من خلال تخفيض الطلب على المخدرات ولكن أيضا من خلال خفض العرض أيضا، وربط كل الشراكات المعنية من خلال التنسيق الإقليمي لوضع المخدرات لأنه عابر للبلدان والقارات، التنسيق مهم، لأنه يضمن مواكبة تطور تهريب المخدرات إقليميا من جهة، ويساعد على ربط الخبرات بين مختلف البلدان من جهة أخرى.